بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

Editorial Words

Kata Pengantar

الحمد لله وكفى والصلاه على رسوله المصطفى وعلى آل بيته الأطهار وصحابته الأخيار، وبعد:

ففي هذا العدد الذي يتضمن موضوعات شتى، بدأ العمل بنظام المجلة المفتوح، حيث ستكون المراسلات بين رئيس التحرير والباحثين والمحكَّمين عبر موقع المجلة، وهذا يتطلب أن تكون هناك ثقافة جديدة للباحثين في العالم العربي خاصةً، والعالم الإسلامي عامةً، وللمحكَّمين كذلك في تعاملهم مع التقنية الحديثة والمواقع الإلكترونية، وقد نواجه بعض الصعوبات في تطبيق متطلبات هذا النظام الجديد للمجلة، ولكننا سنواصل المسير حتى نحقق ما نرنو إليه، وتكون المجلة نموذجاً عالمياً في العالم كله في مجال الدراسات اللغوية والأدبية.

بدأت **الدراسات اللغوية** في هذا العدد بموضوع موسوم بـ: "الوظائف العلائقية للشرط في نماذج من الحديث النبوي الشريف: قراءة نحوية نصية"، حيث يربط بين المعاصرة والتراث اللغوي، بتوظيف عناصر النصية كالاتساق، وهدف إلى دراسة الوظائف العلائقية للشرط في نماذج من الحديث النبوي الشريف دراسة نحوية نصية عبر إبراز مظاهرها من جهة، وبيان دورها البنائي لنص الحديث من جهة أخرى؛ وفي البحث المعنون: "الضمير ودوره في التشكيل الإحالي" أشار الباحث إلى مدى التقاطع بين النحو العربي واللسانيات النصية في باب الضمائر، ووصل إلى أن هناك تقاطعاً بين علمائنا الأولين، واللسانيات النصية، وعلينا أن نعود إلى تراثنا الثر فننهل منه المعارف، وأن نقدمها حتى نفتح للغتنا العربية مجالاً للتقدم يفتح للنص القرآني ميداناً وأفقاً ليصل إلى الآخر؛ وفي الدراسة المعنونة: "نحو الخطاب الوظيفي من تنميط اللغات إلى تنميط الخطابات: مقاربة أحمد المتوكل نموذجاً"، أشار الباحث إلى أن "نحو الخطاب الوظيفي"، يعدّ نموذجاً في تحليل الاستراتيجيات التي يشتغل بها الخطاب الطبيعي، والمعايير التي يقترحها في تنميط اللغات، ومن ثمّ تنميط الخطابات إيماناً بمبدأ الاقتصاد في الإواليات، وقد وقف الباحث عند علاقة الخطاب بالسياق، ودور هذا

الأخير في تفسير فحوى الخطاب، وتأويله مستلهماً كتابات أحمد المتوكل بوصفها مشروعاً تنظيرياً للسانيات تستثمر العلاقة الجدلية بين الخطاب والسياق، وهذه الدراسات في علم اللغة النصي تنقلنا إلى موضوع اللسانيات التطبيقية؛ حيث قدّم البحث المعنون: "التعلم التعاوني: أسسه واستراتيجيته وتوجيهات لتطبيقه في تعلّم العربية بوصفها لغة ثانية أو لغة أجنبية" صورة واضحة لمدخل التعلّم التعاوني، من حيث: مفهومه، وأسسه واستراتيجياته وأنواعه، وأبرز توجيهات وتطبيقات عمليّة لتعلّم العربيّة بوصفها لغة ثانية أو أجنبية عبر هذا المدخل، وقد وجد في الدراسة فعالية هذا المدخل في تعلّم العربية لغير الناطقين بها، لأنه يركز على العمل الجماعي الذي يتيح للطالب الاندماج مع زملائه ممارساً للغة دون خوف أو خجل؛ وتكملة لموضوع اللسانيات التطبيقية أبرز المقال المعنون بـ: "الهمز في محتسب ابن جني: دراسة صوتية معاصرة" مفهوم الهمز في كتاب المحتسب لابن جني، بالاتكاء على ما أنجزته الصوتيات المعاصرة من نظريات ورؤى، من مثل المقطع اللغوي والأبجدية الصوتية الدولية والتقسيمات الحديثة للأصوات، والفصل بين المنطوق والمكتوب، وتوصلت إلى أن كثيراً مما ورد في المحتسب، تحقيقاً وحذفاً وتسهيلاً، يعود إلى أسباب تتعلق بالبنية المقطعية لا الصوتية، على الأغلب، وجاءت التغيرات في البنية المقطعية للهمز لأسباب اقتصادية تتعلق بطلب السهولة النطقية والجهد الأقل، تساوقاً مع التوجهات اللسانية الاقتصادية المعاصرة، وأن نظرة القدامى لتغيرات الهمز كان فيها إشكال، لأنهم نظروا في المكتوب لا المنطوق؛ وفي بحث: "روائع اشتقاقية في منظومة (التيسير في علوم التفسير) لبدر الدين الغزي: البسملة نموذجاً" بيّن الباحثان في استقرائهما للاشتقاق في منظومة بدر الدين الغزي وتحليلهما لنماذج من تفسيره في البسملة، أهمية دلالات الاشتقاق في فهم النصوص القرآنية، وأنه (الاشتقاق) من أسخى منابع الثراء والعطاء اللغوي، وأن الغزي قد وافق البصريين في أن كلمة (اسم) مشتق من (السمو)، واختلف معهم في اشتقاق اسم الله، فحذفها اختصاراً، وكانت هذه الدراسة نابعة من النظر في التراث الصرفي ومراجعاته المتقدمة الإبداعية؛ وأما موضوع الترجمة في اللسانيات التطبيقية فنجده في مقال موسوم بـ: "ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية: نظرة عامة في التاريخ والخصائص والأساليب"، حيث تطرق الباحث إلى تحديد الملامح العامة لترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية عبر تاريخ نشأتها وتطورها، وركز على خصائص تلك الترجمات والأساليب اللغوية التي أثرت في اللغة الهدف، وتوصل إلى أن وجود مراحل متعددة في ترجمات كاملة باللغة الملايوية دليل ساطع على استمرارية تواصل مسلمي المنطقة وتعاملهم مع القرآن الكريم، وأن اعتمادهم على الترجمات لم يهدف إلى تبديل النص القرآني، وأن المترجمين للقرآن الكريم إلى الملايوية التزموا بالترجمة التي تميل إلى النص الأصل؛ وتكملة للترجمة وإسنائها نتناول البحث الذي بعنوان: "أهمية علم الصرف في تطوير مهارات الترجمة المعاصرة"، حيث أشار الباحثان فيه إلى أنَّ عمليةَ ترجمةِ

المصطلحات أو المفردات بحاجة شديدة إلى المعرفة بعلم الصرف معرفةً دقيقةً، لمعرفة ما يعتري الكلمة من تغيير المعاني والمفاهيم بسبب الزيادة أو النقص في أبنية الكلمات حتى يتم نقل المعنى من اللغة الأولى إلى الثانية نقلاً سليماً ودقيقاً، وبذلك يتم تطوير مهارات الترجمة المعاصرة بماليزيا، وهو ما تصبوا إليه الدراسة الحالية.

وفي **الدراسات الأدبية** لهذا العدد نبدأ بالمقال الموسوم: "التناص القرآني في روايتي (أولاد حارتنا) و(ميرامار) لنجيب محفوظ" الذي أبرز فيه الباحث التناص القرآني عند نجيب محفوظ في رواياته؛ إذ كشفت روايته "أولاد حارتنا" ورواية "ميرامار" أثر القرآن الكريم فيهما عبر التناص الداخلي والتناص الخارجي، وتبيّن أنّ نجيب محفوظ استخدم القرآن الكريم بوصفه عنصراً فعّالاً في أحداث رواياته، ولم يكن يسخر من الآيات القرآنية كما وُرد عنه من قبل الكتّاب، وأن الهجمة التي شُنّت عليه إبّان كتابة رواية "أولاد حارتنا" كانت غير عقلانية؛ لأنّه استفاد من القرآن الكريم في آرائه السياسية والاجتماعية والثقافية؛ وفي دراسة أخرى بعنوان: "مفهوم الأدب بين الأدباء العرب والأدباء الملايويين بماليزيا: دراسة مقارنة" وضّح الكاتب فيها فكرة الأدب الإسلامي في العالم العربي وفي الأدب الإسلامي بماليزيا، وتوصلت دراسته إلى أوجه التشابه بين الأدبين في أنه أدب يهتم بالجوانب الفنية في الكتابة، وهو يرتكز إلى مبدأ الإخلاص، ويصلح لجميع الأزمنة والأمكنة؛ ويعتني بالوضوح في البلاغ، ويهتم بشخصية الأديب، وأخير يعد هذا الأدب أدباً ربانياً هدفه تحقيق معنى الخلافة على الأرض؛ أما الدراسة التي بعنوان: "النقد الجاهلي وأسئلة الشرط التاريخي: نحو تجديد الوعي بالتراث النقدي" فقصد الباحث فيها تغيير نظرة النقد العربي المعاصر للنقد الجاهلي على أنه نقد تجتمع فيه البساطة والسذاجة والجزئية، ولا تحقق فيه الموضوعية والعلمية والمعلولية، ووجد أن هذه القراءة المختصرة في طبيعة النقد الجاهلي تبين أن الإفادة من التراث النقدي في التأصيل، ومن ثم التأسيس لنظرية نقدية عربية متكاملة إفادة مقيدة بضرورة تجديد الوعي به، وأن الخطاب النقدي في الثقافة العربية يحتاج إلى إعادة تشكيل عبر تجديد الوعي؛ وفي بحث بعنوان: "الإبداع الأدبي لمحمد ديب بين المسؤولية الوطنية والمواكبة الحضارية" أبرزت الباحثة فيه إسهامات محمد ديب في إثراء الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية، حيث يعد أديباً منتمياً لبلده بقلبه وقلمه، ووصلت دراستها إلى أن أعمال محمد ديب الأدبية تبتعد عن الرّتابة والثبات، وتنّقل فيها بين موضوعات قومية ووطنية، وموضوعات داخلية خاصة بالمنفى والاغتراب والبعد عن الوطن، بداية من تجربته الخاصة إلى تجربة عالمية عامّة، فكان اكتشافه للأنا وللذات الجزائرية عبر علاقاتها بالآخر الأجنبي الفرنسي والأوروبي والعالمي؛ أما **مراجعة الكتاب** فقد اخترنا مقالاً بعنوان: "مراجعة كتب ابن قتيبة: قراءة في موقفه الثقافي" للباحث نايف محمد العجمي من الكويت، حيث تطرق إلى الموقف الثقافي في كتاب المعارف لابن قتيبة الذي أبرز فيه أن ابن قتيبة مثالاً حيّاً لشخصية العالم الموسوعي والأديب المشارك في

جميع أشكال الثقافة في عصره، وأنه من خير النماذج التي تمثل الثقافة في ذلك العصر في مؤلفاته وكتبه التي ألمّ فيها خير إلمام بألوان الثقافة العربية، ووقف وقوفاً طيّباً على بعض الثقافات الأجنبية التي ظهرت في محيط الفكر العربي آنذاك.

وأخيراً نقدم الشكر الجزيل لإدارة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا على الدعم المتواصل لتطوير عمل المجلة في النشر، عبر نظام المجلة المفتوح الذي ساعدت على إنشائه، والشكر موصول إلى عميد كلية علوم الوحي والعلوم الإنسانية الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد زين على الدعم المتواصل والمشورة التي يقدمها لتطوير المجلة، وكذلك نقدم الشكر إلى هيئة التحرير والمحكمين والمصحح اللغوي د. محمد عبد الرحمن، ومساعدة المجلة الأستاذة نور سفيرة لوبيس على الجهد التي تقوم به في عمل المجلة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الأستاذ المشارك د. عاصم شحادة علي

رئيس تحرير مجلة الدراسات اللغوية والأدبية